

تبدأ تنمية مهارات القراءة والكتابة في المنزل

كيفية الربط بين ممارسات القراءة والكتابة في المنزل وممارساتها في المدرسة

تبدأ تنمية مهارات القراءة والكتابة في وقت مبكر داخل المنزل. ولا يوجد تعريف واحد جامع لمفهوم القراءة، كما لا توجد طريقة واحدة ينبغي لجميع الأسر اتباعها لممارسة أنشطة القراءة والكتابة في المنزل. ووفقاً لبارتون وهاملتون (٢٠٠٥)، فإن "ممارسات القراءة هي الأساليب الثقافية العامة لاستخدام اللغة المكتوبة التي يستعين بها الناس في حياتهم" (ص. ٧). فالقراءة تحيط بك في كل مكان، وهي حاضرة باستمرار في تجاربك اليومية.

فيما يلي بعض الطرق لربط ممارسات القراءة والكتابة الشائعة في المنزل بما يتعلمه الأطفال ويطبقونه في المدرسة:

الصور الفوتوغرافية: تُعدّ الصور، مثل سرد القصص، وسيلة رائعة لتعزيز القراءة والكتابة في المنزل. تصفح الصور العائلية مع طفلك، واحكِ له قصة عن الصورة أو عن الأشخاص الذين يظهرون فيها. وشجّعه أيضاً على ابتكار قصص مستوحاة من الصور الموجودة في المنزل. وإذا كان لديكم اليوم صور، فتعاملوا معه كما لو كان كتاباً، وتصفّحوه معاً واقرأوا منه قبل النوم.

الطبخ: يتيح الطبخ فرصاً كثيرة لتنمية مهارات القراءة والكتابة، مثل قراءة الوصفات من كتاب الطهي. فإذا كنت تستخدم كتاباً للوصفات، دع طفلك يراك وأنت تستعين به، وأشر إلى الكلمات أثناء قراءة أسماء المنتجات أو المعلومات المكتوبة على عبوات الطعام. ومع الوقت، سيبدأ طفلك في إدراك أن الكتب والمواد المطبوعة الأخرى يمكن أن تكون مصدرًا للمعلومات. وإذا كانت الوصفة متوارثة في العائلة، فتحدّث معه عن الشخص الذي علّمك إياها. ويمكنكم أيضاً إعداد كتاب وصفات عائلي معاً، بحيث يشارك حتى أصغر أفراد الأسرة برسم الصور وتزيين الصفحات. كما يساعد الحديث عن خطوات إعداد الوصفة باستخدام كلمات مثل «أولاً»، و«ثم»، و«أخيراً» على تنمية مهارة ترتيب الأحداث وتسلسلها.

وسائل التواصل الاجتماعي: تحافظ كثير من الأسر على تواصلها من خلال المنصات الرقمية، مثل فيسبوك والبريد الإلكتروني. دع طفلك يراك وأنت تستخدم هذه الوسائل للتواصل مع الآخرين، وأقرأ له بعض رسائل العائلة أو الرسائل الإلكترونية حتى يبدأ في إدراك أن الكلمات المكتوبة تحمل معنى وتنقل الأفكار. وإذا أمكن، اسمح له بتجربة لوحة المفاتيح والتعرّف إلى الحروف وملاحظتها.

الثقافة الرقمية: تستخدم كثير من الأسر الإنترنت للبحث عن المعلومات، كالبحث عن فني سباكة أو معرفة كيفية إصلاح جهاز منزلي معطل. أشرك طفلك في هذه العملية، ودعه يراك وأنت تستخدم محرك البحث، وتكتب الكلمات المفتاحية، وتتصفّح النتائج للوصول إلى الإجابة المناسبة. وأثناء ذلك، تحدّث معه عما تفعله وسبب قيامك به. فهذه العملية تنمّي العديد من مهارات التفكير التي سيحتاج إليها الطفل في المدرسة.

الشعر، والإلقاء، والموسيقى: تزخر هذه الأشكال الإبداعية للتعبير عن الذات بفرص عديدة لتنمية مهارات القراءة والكتابة. شجّع طفلك على التفاعل مع مختلف أشكال التعبير الإبداعي، وحفزه على ابتكار أعماله الخاصة. فعلى سبيل المثال، إذا كنتم تنشّدون من كتاب الترانيم في الكنيسة، فأشر إلى الكلمات أثناء الغناء حتى يبدأ طفلك في إدراك أن الأغاني لها كلمات مكتوبة، وأن النوتات الموسيقية تحمل معنى. كما يساعد غناء الأغاني، ولا سيما الأغاني التي تتضمن القوافي، الأطفال على تنمية**الوعي الصوتي**، وهي مهارة تمهّد لاكتساب مهارات الربط بين الحروف وأصواتها عند دخول المدرسة.

تنظيم الجدول اليومي: يحقق التحدّث عن برنامج اليوم أو كتابته فوائد عديدة للطفل. فمن خلال مناقشة الأنشطة اليومية، يتعرّف الطفل إلى مهارة ترتيب الأحداث وتسلسلها باستخدام كلمات مثل «أولاً»، و«ثم»، و«أخيراً»، كما يكتسب بعض التراكيب اللغوية التي سيصادفها في المدرسة، مثل «في الصباح» و«بعد الظهر». ويمكن أيضاً تعريفه بأيام الأسبوع من خلال الحديث عما تقوم به الأسرة في الأيام المختلفة.